(MIJ) 2025, Vol. No. 11 No 2 (Special Issue) **e-ISSN: 2454-924X; p-ISSN: 2454-8103**

The City of Al-Amara Between Urbanization and Changing Quality of Life: Analysis and Reality

***Mohammed A. Al-Musawi, **Hanan Sobhi Abdullah Obaid**
*Department of Geography, College of Basic Education, University of Misan, Iraq
**University of Minnesota, USA
https://orcid.org/0000-0002-2399-8040

مدينة العمارة بين التحضر وتغير جودة الحياة: التحليل والواقع

محمد عرب الموسوي حنان صبحي عبدالله عبيد
كلية التربية الاساسية/ جامعة ميسان الجامعة الامريكية بولاية منيسوتا

[1]*Received: 27/08/2025; Accepted: 07/10/2025; Published: 10/10/2025*

Abstract

Like many other Iraqi cities, Al-Amara faces intertwined challenges and opportunities in the context of urbanization and the pursuit of an improved quality of life. This study examines the policies implemented in the city alongside the lived realities of its residents, focusing on urban, economic, and social dimensions.

The urban sector has experienced rapid growth driven by population increase and migration to metropolitan areas. This expansion necessitates effective urban planning to manage spatial growth, address the needs of residents, and maintain a balance between development and the preservation of environmental and natural resources.

Enhancing quality of life in Al-Amara City requires creating a healthy and safe living environment, meeting basic needs, generating employment opportunities, and fostering economic development. This involves improving infrastructure, such as road networks, water supply, sanitation, energy, and communications; ensuring access to high-quality healthcare, education, and recreational services; and promoting public safety. It also entails attracting investment, encouraging environmental protection, and involving the community in planning and decision-making processes.

However, Al-Amara City continues to face significant challenges, including unplanned urban sprawl, shortages of water, electricity, and other essential resources, high youth unemployment, widespread poverty in some districts, environmental pollution affecting air, water, and soil, as well as traffic congestion all of which hinder the city's efforts to achieve sustainable urban development and improved living standards.

Keyword: *Urban expansion; quality of life; urban sprawl; land use; Amara City*

[1] *How to cite the article:* Al-Musawi M.A., Obaid H.S.A (2025); The City of Al-Amara Between Urbanization and Changing Quality of Life: Analysis and Reality; *Multidisciplinary International Journal*,; Vol 11 No. 2 (Special Issue); 40-51

كغيرها من المدن العراقية، تواجه مدينة العمارة تحديات وفرصًا متشابكة في سياق التحضر والسعي لتحسين جودة الحياة، تبحث الدراسة السياسات المطبقة في المدينة، إلى جانب الواقع المعيشي لسكانها، مع التركيز على الأبعاد الحضرية والاقتصادية والاجتماعية.

شهد القطاع الحضري نموًا سريعًا مدفوعًا بالزيادة السكانية والهجرة إلى المناطق الحضرية. يتطلب هذا التوسع تخطيطًا حضريًا فعالًا لإدارة النمو المكاني، وتلبية احتياجات السكان، والحفاظ على التوازن بين التنمية والحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية.

يتطلب تحسين جودة الحياة في العمارة تهيئة بيئة معيشية صحية وآمنة، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وتوفير فرص العمل، وتعزيز التنمية الاقتصادية. ويشمل ذلك تحسين البنية التحتية، كشبكات الطرق، وإمدادات المياه، والصرف الصحي، والطاقة، والاتصالات؛ وضمان الحصول على خدمات رعاية صحية وتعليم وترفيه عالية الجودة؛ وتعزيز السلامة العامة. كما يتضمن جذب الاستثمارات، وتشجيع حماية البيئة، وإشراك المجتمع في عمليات التخطيط وصنع القرار.

ومع ذلك، لا تزال مدينة العمارة تواجه تحديات كبيرة، بما في ذلك التوسع الحضري غير المخطط له، ونقص المياه والكهرباء وغيرها من الموارد الأساسية، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وانتشار الفقر في بعض المناطق، والتلوث البيئي الذي يؤثر على الهواء والماء والتربة، فضلاً عن الازدحام المروري، وكلها تعيق جهود المدينة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة وتحسين مستويات المعيشة.

الكلمات المفتاحية: التوسع الحضري، جودة الحياة، الامتداد العمراني، استعمالات الارض، مدينة العمارة

مقدمة:

لتحديد وحساب قابلية العيش في المدن وتقييم جودة الحياة في المناطق الحضرية، تحاول العديد من المنظمات تصنيف قابلية العيش باستخدام مؤشرات متعددة، مثل الوصول إلى سكن جيد، وخيارات النقل، وخدمات الرعاية الصحية، وفرص العمل، والمجتمعات الآمنة والشاملة يجب أن تركز مؤشرات التنمية هذه على رفاهية الإنسان والجوانب البيئية التي تساهم في تحسين جودة حياة السكان بشكل عام. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة مواتية للعمل والترفيه والتفاعلات الاجتماعية في المناطق الحضرية وينبغي أن يكون تأمين الموارد الأساسية المتعلقة بنوعية الحياة في مقدمة جدول أعمال التنمية المستدامة، والتي قد تشمل الوصول إلى الخدمات الأساسية والماشية والموارد الداخلية. يعد الوصول إلى وسائل النقل والاتصالات والمياه والصرف الصحي والطاقة وأنواع أخرى من البنية التحتية أمرًا حيويًا لتلبية الاحتياجات الأساسية وزيادة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر كما أن الأمن الغذائي مهم أيضًا لتحسين جودة الحياة في المدن من خلال تأمين موارد الثروة الحيوانية التي يمكن استخدامها لإنتاج أغذية مغذية للمواطنين. وبناءً على ذلك، يجب أن يشمل تخطيط المدن برامج سبل العيش المستدامة والأمن الغذائي. قد تؤدي زيادة مخاطر الكوارث وتغير المناخ إلى اضطرابات شديدة في الموارد الرئيسية للمدينة، مما يؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف وتصاعد التهديدات. وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض قابلية السكن، كما قد يشكل تحديًا في الوصول إلى الخدمات الأساسية (مثل الغذاء والمياه النظيفة وغيرها) كما أن الموارد الداخلية، مثل القوة الشخصية ، والشعور بالتماسك ، واحترام الذات ، والمرونة ، والمهارات والمعرفة والقدرات التي تعزز المرونة وتطور الرفاهية الجسدية والعاطفية الإيجابية، هي أيضاً عوامل حاسمة، (Sabeeh Lafta Farhan,2016) .

شهدت المدن العراقية خلال العقود الاخيرة تحولات عمرانية وديمغرافية متسارعة نتيجة للنمو السكاني والهجرة الداخلية والتغيرات الاقتصادية والسياسية ، وتعد مدينة العمارة مركز محافظة ميسان مثالا واضحا على هذا التحضر المتنامي ، حيث توسعت المدينة عمرانيا وازدادت كثافتها السكانية ، وعلى الرغم ما يقوم به التحضر من فرص لتحسين الخدمات وتوسيع البنى التحتية فانه يطرح تحديات كبيرة تتعلق بنوعية الحياة مثل الضغط على الموارد والخدمات وانتشار السكن العشوائي وتراجع المؤثرات البيئية، ومن هنا تأتي اهمية دراسة واقع مدينة العمارة بين التحضر وجودة الحياة للكشف عن جوانب التحسن ومكامن التصور واقتراح حلول عملية تعزز رفاهية السكان.

مشكلة البحث: تتمحور في التساؤل الرئيسي الى اي مدة اثر التحضر في مدينة العمارة على نوعية حياة سكانها بين الايجابيات والسلبيات، وهل انعكس التحضر ايجابيا على التعليم والصحة والعمل.

اما اهداف البحث فتمثلت بالاتي

1-تحليل مساتر التحضر في مدينة العمارة

2-تقييم انعكاسات التحضر على نوعية الحياة من خلال مؤشرات اجتماعية واقتصادية وخدمية.

3-تقييم مقترحات عملية لتحسين نوعية الحياة ضمن اطار التنمية الحضرية.

وتتجلى اهمية البحث علميا بانه يسهم في اثراء الادبيات المتعلقة بالتحضر ونوعية الحياة في المدن العراقية، كما يمد صانعي القرار والمخططين الحضريين بمؤثرات واقعية يمكن اعتمادها في تطوير الخدمات والسياسات.

اما منهجية البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المفاهيم النظرية والتحليل الكمي للبيانات.

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

ثانيا: منطقة الدراسة:

شهدت مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان جنوب العراق، خلال العقود الأخيرة تحولات حضرية واضحة نتيجة النمو السكاني السريع والهجرة الداخلية من الأرياف نحو المدينة. وقد انعكست هذه التحولات على نوعية الحياة في مجالات التعليم، الصحة، الإسكان، والخدمات العامة. يمثل فهم العلاقة بين التحضر وجودة الحياة في مدينة العمارة خطوة أساسية لتقييم كفاءة السياسات الحضرية ووضع رؤى مستقبلية للتنمية المستدامة. تقع المدينة في الجزء الشرقي من العراق التي تقع بين دائرتي عرض(31,48 - 31,54) شمالا وخطي طول(47,13-47,6) شرقا خريطة رقم 1 وتمثل المدينة الواقعة ضمن الحدود البلدية البالغة مساحتها 1060.4هكتار وتضم 65 حيا سكنيا يتوزع عليها559975 نسمة(Falah,D,Ghami,2020)

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافية لمدينة العمارة

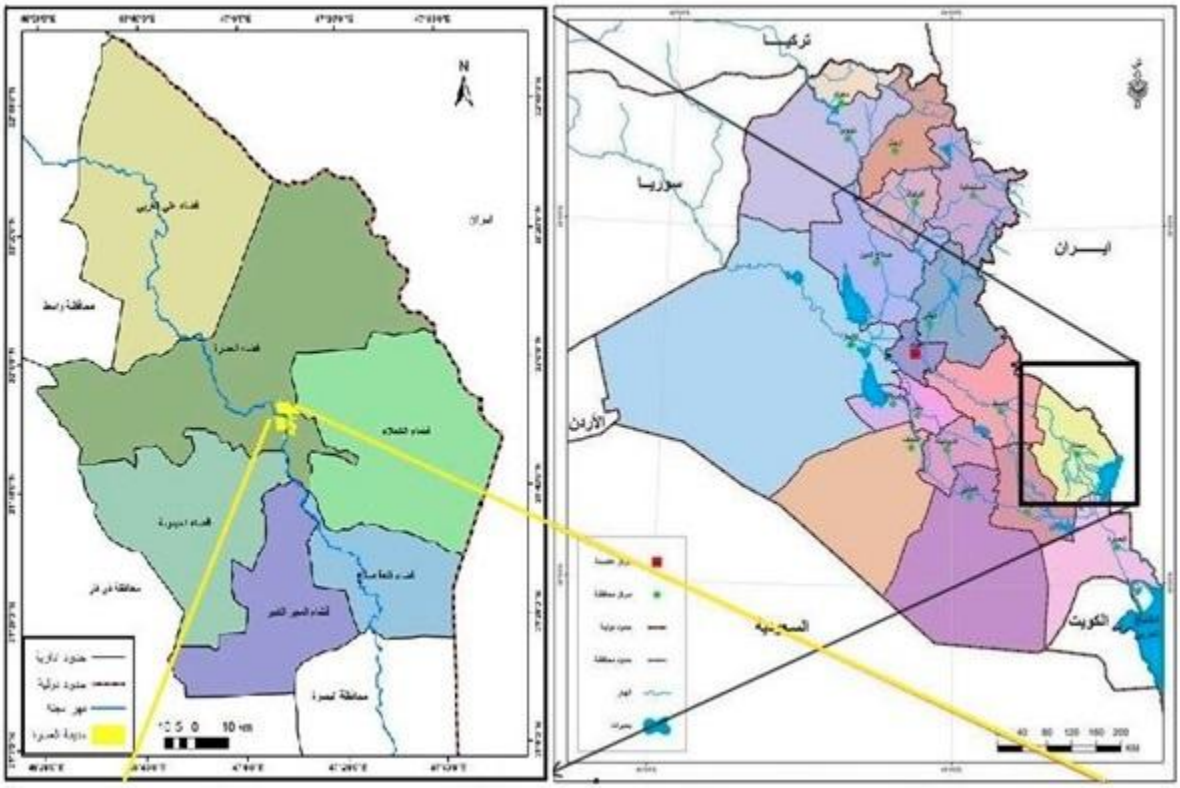

تعود نشأة مدينة العمارة الى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ففي تلك الفترة من تاريخ العراق كان اهتمام الولاة العثمانيين يتمثل بالسيطرة على العشائر العراقية الثائرة على الحكومة المركزية، مما دفع الادارة العثمانية الى تأسيس بعض المراكز الادارية لتحقيق ذلك الهدف وكانت مدينة العمارة احد هذه المراكز التي نشأت سنة 1278-1861 عندما اختار موضعها ليكون مقرا ثابتا للجيش العثماني.

لقد كان العامل الاداري مهما جدا في تعزيز نشأة المدينة ونموها/حيث هدفت السياسة العثمانية الى تحقيق اهداف ادارية عديدة من بينها تأسيس عدد من المراكز الحضرية في مناطق الوسط والجنوب العراقي كان هدفها السيطرة على الثورات العشائرية ،بعدها تطورت المدينة خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي مع اكتشاف النفط.

ثالثا-مظاهر التحضر في مدينة العمارة:

1-النمو السكاني والتمدد العمراني:

-النمو السكاني: مما لاشك فيه ان العلاقة بين زيادة السكان والطلب على العمران ينتج عنها زياد في المساحة العمرانية للمدينة ،(Ashworth, G. J. 2012) ويلاحظ من الجدول(1) الزياد السكانية الحاصة في المدين حسب التعدادات السكانية منذ عام 1947 الى 2024

التعداد	التعداد الاول	التعداد الثاني	الزيادة السكانية	نسبة التغيير%	معدل النمو السنوي%
1957-1947	36501	53529	17028	46.7	3.9
1965-1957	53529	64674	11145	20.8	2.4
1977-1965	64674	95111	30437	47.1	3.2
1987-1977	95111	195014	99903	105	7.4
1997-1987	195014	272286	77272	39.6	3.4

2009-1997	272286	428804	156518	57.5	3.8
2019-2009	428804	577543	148739	34.7	3
2024	550000	567848	17848	48.2	4

الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان في العراق للاعوام1947-1997

دائرة احصاء ميسان، تقديرات التعداد السكاني للاعوام2009-2024

تشهد المدينة نموا سكانيا مضطردا نتيجة الهجرة الداخلية من الارياف والقرى المحيطة ،مما ادى الى توسع رقعة المدينة عمرانيا وظهرت احياء سكنية جديدة ، ويلاحظ بعد 2003 ظهرت امتدادات عمرانية واسعة وفي جميع اتجاهات المدينة واتسع النمو العمراني نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد السكان وطرق النقل والنشاط الاقتصادي، الا ان بعض المحددات كانت تعيق النمو العمراني في بعض المحاور، كما هو الحال في المحور الشرقي والذي يتمثل بعدم وجود اراضي فارغة تساعد في اقامة شوارع ،بلغ مجموع مساحة المدينة خلال هذه المرحلة ما بعد 2003(8300)هكتار .

جدول(2)النمو الحضري في مدينة العمارة 2024

الاتجاهات	النمو العمراني/م	%	مساحة الاتجاهات العمرانية/هكتار	%
الشمال	5672	10,8	895	10,7
الشمال الشرقي	7306	13,8	986	11,9
الشرق	3001	5,7	492	5,9
الجنوب الشرقي	6872	13	922	11,1
الجنوب	7180	13,5	1046	12,5
الجنوب الغربي	7103	13,4	1125	13,6
الغرب	8353	15,7	1775	21,4
الشمال الغربي	7494	14,1	1070	12,9
المجموع	52981	%100	8311	%100

تطبيقات برنامج10.3 ARC MAP

ـ تطور البنى التحتية في المدينة: تُشير البنية التحتية الحضرية إلى الأنظمة والشبكات الأساسية داخل المدينة، مثل الاتصالات والنقل وإمدادات المياه وخدمات الطوارئ، والتي تُعدّ بالغة الأهمية لتقديم الخدمات ودعم النمو الاقتصادي وتعزيز مرونة المجتمع. تُؤثر هذه البنى بشكل كبير على جودة الحياة، وهي أساسية للتخفيف من حدة السيناريوهات السلبية في المناطق الحضرية والتكيف معها .وفي هذا الموضوع سيتم التطرق الى الاتي

ـالمياه: مدينة العمارة التي تقع ضمن مسار نهر دجلة وفي الجزء السفلي منه, والتي تتأثر بمدى انخفاض معدل مناسيب النهر وشحة المياه التي تؤدي الى زيادة نسبة تركيز التلوث, وعليه يتطلب أن تكون محطات تصفية مياه الشرب ذات كفاءة عالية ومواصفات خاصة, فضلا عن كفاية عددها بما تتناسب مع التوسع والزيادة للسكان, وقد اتضح ان منطقة الدراسة تعاني من العجز في المياه الصالحة للشرب بمقدار (50806) م³/اليوم, اذ ان المياه المجهزة من المحطات ومشاريع تصفية المياه في منطقة الدراسة بلغت (212200) م³/اليوم, في حين ان المياه المطلوب تجهيزها تقدر (263006) م³/اليوم, كما اتضح من خلال مقارنة نوعية المياه مع المعايير العراقية والعالمية لمياه الشرب, ان معظم تراكيز عناصر المياه تقع خارج الحدود المسموح بها, كما تعد جميع مياه محطات منطقة الدراسة وعلى أساس نسبة تراكيز عناصر ,(EC , TH, SO4 ,T.D.S) غير مطابقة للمواصفات وغير صالحة للشرب.

3-الكهرباء: توجد مجموعة من مصادر تجهيز الطاقة الكهربائية ومنها الخط الايراني الذي يجهز 200 ميكاواط ومحطة التوليد الكورية 200 ميكاواط ومحطة الكحلاء الغازية 250 ميكاواط ومحطة البزركان 35 ميكاواط وهي مخصصة لحقول النفط، ان جميع هذه المحطات مرتبطة بالشبكة الوطنية لذلك لم تحصل منطقة الدراسة الا على جزءا يسيرا لذلك تعاني من القطع في التيار الكهربائي.

ان قطاع الكهرباء في مدينة العمارة يعاني من مشكلات عديدة متمثلة في اختناقات في المحطات التحويلية ونقص في الملاك الفني اضافة الى التوسع العمراني الذي شهدته المدينة ، كما ان ارتفاع الكثافة السكانية والمستوى المعاشي ادى الى اقتناء مختلف الاجهزة الكهربائية ومنها اجهزه التكييف وهو ما يولد ضغطا على شبكة الكهرباء، فتكرر انقطاع التيار الكهربائي مما دفع السكان الى شراء الطاقة الكهربائية من المولدات الاهلية التي بلغ عددها 894 مولد عام 2024 لتعويض ساعات القطع المتكرر.

4-**خدمات المجاري والصرف الصحي:** توجد في مدينة العمارة شبكة من مجاري المياه الثقيلة تغطي معظم احياؤها السكنية، الا انها لا تخلو من بعض المشكلات التي تعيق نقل الفضلات ويتم التخلص من المياه الثقيلة من خلال نقلها من المنازل والمصانع وغيرها الى محطات رفع ثانوية بواسط انابيب وبعدها يتم رفع هذه المياه الى محطات وسطية بواسطة توربينات كبيرة الى وحدات المعالجة ، الا ان عدم وجود الصيانة المتكررة ادى الى حدوث مشكلات في عملية النقل والمعالجة.

ونتيجة للتوسع العمراني في مدينة العمارة زاد الضغط على شبكة المياه الثقيلة وهي بدورها تواجهه عدة مشكلات منها عدم قدرة الطاقة الاستيعابية للأنابيب الناقلة التي لا تتناسب مع كمية المياه ولاتنسجم مع اعداد السكان المتزايدين اضافة الى عدم استخدام الطرائق الحديثة في التصاميم ومعرفة درجة انحدار الارض بالنسبة للأحياء السكنية في المدينة، لذلك تظهر حالات طفح المجاري فوق سطح الارض مما تترك اثار بيئية سيئة على السكان.

5-شبكة الطرق: تحظى مدينة العمارة بوجود شبكة من الشوارع تنوعت بين السريعة والرئيسة والثانوية والمحلية اضافة الى الشوارع التجارية والصناعية والسكنية التي تربط بين اجزاء المدينة وبين الاقضية والنواحي . Zainab Abbas (Musa,2017)

يمكن تصنيف شوارع مدينة العمارة بحسب مراتبها الى اصناف متعددة وفق الجدول(3) حيث ظهر ان للمدينة شبكة من الشوارع تعمل على ربط اجزاؤها بشكل متكامل اذ يبلغ مجموع اطوالها1862944م منها الشارع السريع بطول13200م ويشكل نسبة0,7% من مجموع شوارع المدينة اما الرئيسة فبلغت اطوالها 39581م شكلت نسبة قدرها 2.1%.

ويلحظ ان جميع شوارع المدينة معبدة باتستثناء بعض الشوارع.

جدول رقم 3 شبكة الشوارع واطوالها في مدينة العمارة

نوع الشارع	اطوال الشارع/م	%
الشوارع السريعه	13200	0.7
الشوارع الرئيسة	39581	2,1
الشوارع الثانوية	138253	7,5
الشوارع المحلية	820318	44,1
الشوارع التجارية	25876	1,3
الشوارع الترفيهية	7383	0.4
الشوارع الصناعية	16015	0,9
الشوارع السكنية	802318	43.0
المجموع	1862944	100

اسعد رسن منور، كفاءة الوظيفة الترفيهية في مدينة العمارة

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان،2021

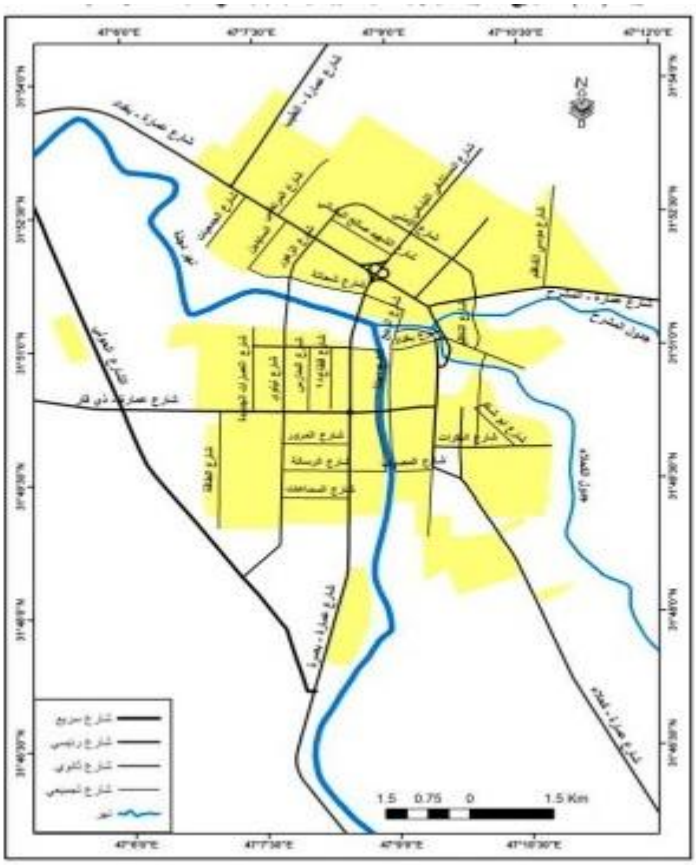

خريطة(2) شبكة الشوارع في مدينة العمارة 2024

6- **مشكلات اسكانية وبيئية مصاحبة للتحضر:** شهدت مدينة العمارة كغيرها من المدن العراقية التي مرت بتحولات ديمغرافية وسياسية واقتصادية كبيرة مجموعة من المشكلات السكنية والبيئية المرتبطة بشكل مباشر بعملية التحضر السريع وغير المخطط له وفيما يلي تحليل لهذه المشكلات:

-المشكلات السكنية المصاحبة للتحضر: ومنها الزيادة السكانية السريعة والضغط على قطاع الاسكان ـ، فقد شهدت المدينة تدفقا كبيرا للسكان من الريف المحيط بسبب العوامل الاقتصادية والهجرات القسرية خصوصا بعد احداث 2003،وما تلاها من نزاعات اضافة الى فشل قطاع الاسكان في مواكبة الزيادة السكانية الهائلة، مما ادى الى خلق فجوة سكنية كبيرة.

- انتشار السكن العشوائي نتيجة الى عدم قدرة الكثير من القادمين الجدد على شراء او استئجار مساكن عشوائية على اطراف المدينة، وغالبا ما تتميز هذه المناطق بعدم توفر الخدمات(مياه صالحة للشرب، صرف صحي، وكهرباء).

-تدني نوعية السكن والاكتظاظ: غالبا ما يلاحظ هذه الظاهرة في الاحياء القديمة حيث قدم البناء وتدني الخدمات كما يلاحظ ارتفاع اسعار الاراضي والبناء الى زيادة ظاهرة الاكتظاظ في المدينة(Iman Ahmed Abdel Aziz,2024)

-ضعف البنية التحتية للخدمات: لم تتمكن البنية التحتية القائمة(شبكات الطرق، المياه، الصرف الصحي) من التوسع بنفس سرعة توسع المدينة العمراني، مما ادى الى تراجع مستوى هذه الخدمات للجميع.

-المشكلات البيئية المصاحبة للتحضر: ومنها :

تلوث الهواء: ان زيادة اعداد المركبات المستعملة وغير الصالحة بيئيا في المدينة يؤدي الى انبعاث غازات ضارة، اضافة الى وجود المولدات الكهربائية كمصدر بديل للكهرباء يسبب تلوثا هوائيا وضجيجا شديدا بسبب حرق الوقود، ولم تنتهي عند هذا الحد بل حرق النفايات العشوائية في بعض الاحياء السكنية تساهم في تلوث الهواء بانبعاث الديوكسينات ومواد سامة اخرى.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل بتسرب مياه الصرف الصحي بسبب قدم الشبكات او انعدامها في المناطق العشوائية حيث تترب هذه المياه عبر التربة الى المياه الجوفية، (Sanaa Mohammed Ali،2020)

-ازمة النفايات الصلبة وادارة المخلفات: اذ تعاني المدينة من سوء ادارة النفايات الصلبة، حيث تتراكم اكوام القمامة في الشوارع والاحياء بسبب عدم كفاءة انظمة الجمع والنقل.

-نقص المساحات الخضراء: ادى التوسع العمراني العشوائي على حساب الاراضي الزراعية والمساحات المفتوحة الى تقلص المساحات الخضراء داخل مدينة العمارة، هذا النقص ساهم في تفاقم تلوث الهواء وارتفاع درجات الحرارة، كما يقلل من جمالية المدينة وجودة الحياة فيها.

رابعا: جودة الحياة في مدينة العمارة: يواجه التوسع العمراني في العمارة تحديات مثل توفير البنية التحتية المناسبة، وتحسين جودة الحياة للسكان. يتضمن ذلك توفير المساحات الخضراء، والخدمات العامة، وتحسين بيئة المدينة الصحية والاجتماعية، وهي قضايا تتطلب تخطيطًا معماريًا مستدامًا. (Wassam Abboud Darjal,2014)

التعليم: يعد التعليم بمختلف انواعه ومراحله الدراسية ركيزة اساسية من ركائز التخطيط لتنمية الموارد البشرية ، لكونه عملية انماء بشري واعدادا لطاقات يحتاج اليها المجتمع لتحديثه ولتحقيق التنمية الشاملة، لذلك ينبغي الاهتمام به واعادة بنائه وتطويره بصورة شاملة، فكلما ارتفعت درجة المؤسسة التعليمية ازدادت تركزها في المدينة.(Abbas Fadhel Al-Saadi, 2007)

احتلت الخدمات التعليمية في مدينة العمارة مساحة قدرها 167.7 هكتارا اي ما يعادل 33% من مجموع مساحة الخدمات في منطقة الدراسة البلغه490.8 هكتارا وبنسبة 10.1% من مجموع مساحة المدينة الكلية البالغه4854.2 هكتارا وتوزعت هذه المؤسسات بمختلف مراحلها الدراسية على احياء المدينة بشكل متباين والتي بلغ عددها 563مؤسسة كما في الجدول رقم 4، شغلت المدارس الابتدائية المرتبة الاولى من حيث العدد تلتها المدارس الثانوية ثم الكلية التربوية المفتوحة بالمرتبة الاخيرة

جدول 4 المؤسسات التعليمية في مدينة العمارة للعام 2023-2024

المؤسسة التعليمية	العدد	%
رياض الاطفال	24	6.5
المدارس الابتدائية	232	63.5
المدارس المتوسطة	34	9.3
المدارس الاعدادية	18	4.9
المدارس الثانوية	38	10.4
المدارس المهنية	12	3.2
معاهد المعلمين والمعلمات	2	0.5
الكلية التربوية المفتوحة	1	0.2
مؤسسات التعليم العالي	7	1.9
المجموع	365	100

المصدر: مديرية تربية ميسان

الصحة: ترتبط المؤسسات الصحية بجودة الحياة من خلال تقديم خدمات رعاية صحية فعالة وشاملة تركز على النتائج الصحية للمرضى، وتحسين البيئة الصحية، وتعزيز الرفاهية الشاملة للأفراد والمجتمعات، مما ينعكس على تحقيق أهداف الرعاية المتمثلة في الحفاظ على الصحة ومنع الأمراض والحد من المعاناة، كما تسعى المؤسسات الصحية لتقديم رعاية تتجاوز مجرد علاج الأمراض لتشمل جوانب الصحة النفسية والاجتماعية، مما يدعم قدرة المرضى على ربط العلاج بما يرغبون في الشعور به يوميًا.(Alaa Hashem Dakhel, 2019)

شغلت الخدمات الصحية في مدينة العمارة مساحة 226 هكتارا وبنسبة 5.2% من المجموع الكلي للخدمات المجتمعية في المدينة وبنسبة0.6% من مجموع مساحتها الكلية كما موضح في الجدول رقم 3 والخريطة رقم 5

جدول رقم 5 عدد المؤسسات الصحية والكوادر العاملة فيها وعدد الاسرة والمراجعين سنويا في مدينة العمارة لسنة 2024

نوع المؤسسة	عدد الاطباء	%	الكوادر الصحية والادارية والخدمية	%	عدد الاسرة	%	عدد المراجعين سنويا
مستشفى الصدر التعليمي	236	46	1007	34.3	587	73.8	165238
مستشفى الزهراوي الجراحي	91	18	657	22.4	208	26.1	432873
المراكز الصحية الاولية	64	12.4	712	24.3	-		843672
المراكز التخصصية	101	19.6	456	15.5	-		39876
العيادات الطبية الشعبية	23	4.4	98	3.3	-		142318
المجموع	515	100	2930	100	795	100	1623977

دائرة صحة ميسان 2024

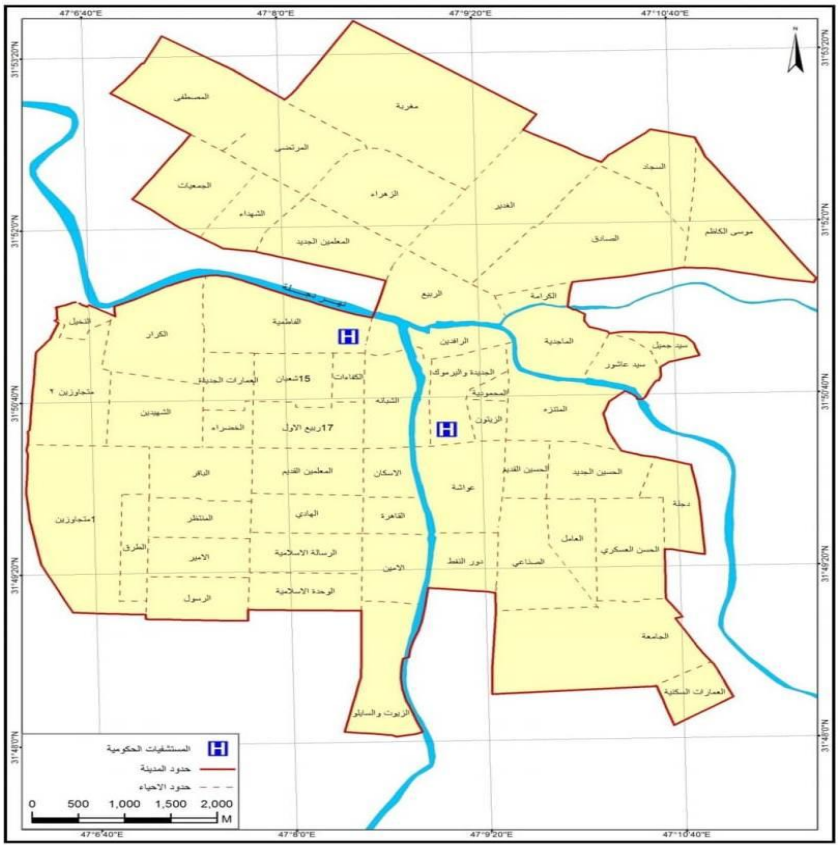

خريطة رقم 3 التوزيع الجغرافي للمستشفيات في مدينة العمارة عام 2024

تحديات ومعوقات جودة الحياة في المدينة:

السكن: يعاني قطاع السكن من تدهور واضح في مستوى الخدمات لاسيما في مجال بناء الوحدات السكنية التي لا تتناسب مع الزيادة السكانية، اذ توجد شحة في المعروض منها لذلك ادت الى ارتفاع الضغط على المساكن نتيجة للزيادة السكانية المقترنة بالنمو السكاني او الهجرة من الارياف للمدينة،(Tagreed Hamid Ali,2009) ولغرض اظهار التغير الذي حدث على حجم ونمو السكان والعجز السكني في مدينة العمارة لابد من الاعتماد على نتائج التعدادات السكانية لتبيان عدد السكان والعجز السكني الناتج من الزيادة السكانية حسب الجدول رقم 6

السنة	عدد السكان	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	العجز السكني	نسبة العجز%
1947	36501	5212	3371	1841-	35.3-
1957	53529	8974	7463	1511-	16.8-
1977	64674	11759	8620	3139-	26.7-
1987	95111	13354	11503	1851-	13.9-
1997	195014	25190	20707	4483-	17.8-
2009	272286	34263	27738	6525-	19.0-
2019	428804	59285	56959	2326-	3.9-
2024	550000	93339	84899	8440-	9.5-

المصدر: الجهاز المركز للإحصاء، تعداد العام لسكان العراق للمدة 1947-1997

دائرة احصاء محافظة ميسان للمدة 2009- 2024

بلدية العمارة، شعبة تنظيم المدن،2024

لم تشهد المدينة خلال المدة 1947- 2024حالة توازن بينهما الا انه يمكن ملاحظة ان نسبة العجز تأخذ بالارتفاع من مدة الى اخرى باستثناء عام 2009 اذ بلغ العجز السكني-2326 بنسبة 3.9% وهي اقل نسبة سجلت في المدينة اذ تميزت هذه المدة بانتعاش اقتصادي ثم عاد العجز ليرتفع عام 2024 وذلك لارتفاع معدل الاسر مقابل الوحدات السكنية اذ سجل عجز سكني - 8440 وبنسبة 9.5% يعزى السبب الى زيادة عدد الاسر ورغبه الاسر الصغيرة في الاستقلال عن الاهل جعل الطلب على السكن كبيرا جدا وهو ما خلق هذا العجز خلال هذه المدة.

المواد وطرق العمل

تم الاعتماد على بيانات من الجهاز المركزي للإحصاء العراقي (COSIT) وتقارير سكانية منشورة حتى عام 2024، إضافة إلى دراسات وأبحاث أكاديمية تناولت واقع التحضر في جنوب العراق. شملت المنهجية:

1. جمع بيانات سكانية لمحافظة ميسان ومدينة العمارة (1947-2024).
2. إعداد جداول ورسوم بيانية للتوزيع السكاني والنمو.
3. رسم خريطة مبسطة لتوضيح موقع العمارة على مستوى العراق.
4. مناقشة أثر التحضر على مؤشرات جودة الحياة (تعليم، صحة، بيئة، إسكان).

مناقشة النتائج

-النمو السكاني والتحضر:

شهدت العمارة نموًا سكانيًا متسارعًا، حيث ارتفع عدد السكان من حوالي 428804 ألف نسمة عام 2019 إلى ما يزيد على 550000 ألف نسمة عام 2024 وفق التقديرات الأولية. هذا النمو أدى إلى توسع عمراني عشوائي في بعض المناطق، وضغط على البنية التحتية.

-الخدمات والبنية التحتية:

رغم توسع شبكات الكهرباء والمياه والطرق، إلا أن الطلب المتزايد فاق قدرات الاستيعاب. شبكات الصرف الصحي ما زالت غير مكتملة، بينما تشهد بعض الأحياء اختناقات مرورية متكررة.

-جودة الحياة:

التعليم: تحسنت فرص التعليم العالي عبر افتتاح كليات وجامعات، لكن التوزيع الجغرافي للمدارس يظل غير متوازن.

الصحة: وجود مستشفيات رئيسية، لكن نقص الكوادر والتجهيزات يحد من جودة الخدمات.

البيئة: تلوث نهر دجلة وتراجع المساحات الخضراء أثرا سلبًا على الصحة العامة والراحة النفسية للسكان.

العمل والدخل: تزايد معدلات البطالة، خاصة بين الشباب، ما قلل من مستوى الرفاهية الاجتماعية.

التحليل الإحصائي:

أظهر حساب معدل النمو السنوي للفترات المختلفة ارتفاعًا ملحوظًا بين 2009 و2019 (حوالي 3%)، ووصل النمو عام 2024 الى 4% ، ما يشير إلى انتقال المدينة من مرحلة النمو السريع إلى مرحلة الاستقرار النسبي مع استمرار الضغط على الخدمات.

الخلاصة:

عند تناول موضوع جودة الحياة، من الضروري مراعاة ما يحتاجه المجتمع ويهمه، وقد يختلف هذا باختلاف المناطق، في سياق تحقيق جودة الحياة في المناطق الحضرية، تُعدّ البنية التحتية الأساسية التي توفرها الحكومات المحلية أداةً لتحقيق جودة حياة جيدة في ظل تحديات تغير المناخ.

إن ضمان خدمات وبنى تحتية أساسية متطورة وجيدة الجودة ومتاحة للجميع وشاملة من شأنه أن يُحسّن جودة حياة الناس. ويمكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال تحسين التخطيط المكاني لاستيعاب النمو السكاني، وتوفير منصات لتبادل المعرفة والتعاون، كما ان المجتمع الأكثر عدالة هو المجتمع الذي تُعطى فيه جودة الحياة الأولوية في المدن.

ومدينة العمارة تمتلك امكانات هائلة لتحسين جودة الحياة لسكانها بسبب مواردها الطبيعية وموقعها وتماسك مجتمعها، الا ان تحقيق ذلك مرهون بإدارة سياسية وخطط تنموية طويلة الامد لمعالجة الاخفاقات الهيكلية التي تراكمت على مدى عقود.

الاستنتاجات:

1-أثبتت نتائج البحث أن التحضر في مدينة العمارة يمكن أن يكون فرصة للتنمية إذا ما أُدير بتخطيط صحيح. لكن في حال غياب التخطيط الحضري المستدام، سيؤدي ذلك إلى تراجع في جودة الحياة.

2- التحضر في العمارة رافقَه نمو سكاني سريع وضغط على الإسكان والخدمات.

3- جودة الحياة ترتبط مباشرة بقدرة التخطيط المحلي على مواكبة الطلب على البنية التحتية.

التوصيات:

1- تطوير مخططات حضرية مستدامة تشمل الإسكان والخدمات العامة.

2- تحسين شبكات الصرف والمياه وتوسيع المساحات الخضراء.

3- دعم برامج تشغيل محلية وتنمية اقتصادية لتقليل البطالة.

4-تعزيز قدرات المؤسسات الصحية والتعليمية لمواكبة الزيادة السكانية.

References:

1- Sabeeh Lafta Farhan(2016) Urban sustainability in Old City Centres, a Comparison Between the City of Najaf in Iraq and Italian Cities Experiences, Eng. &Tech.Journal, Vol.34,Part (A), No.

2- Ashworth, G. J. (2012). Building A New Heritage. (P. J. Larkham, Ed.) Routledge

3- Falah,D,Ghami,(2020)Urban Growth Trends in The City Of Amara, Master's Thesis, College of Education, University of Misan.

4- Iman Ahmed Abdel Aziz Al-Khalayleh (2024) Arab Society Journal for Publishing Scientific Studies, Issue No. (5).

5- Sanaa Mohammad Ali ,2010, Journal of Scientific Research in Literature, Vol 8,Issue21.

6- Najm Abdullah Ahmed, Population growth and housing problems in Nineveh Governorate, Tikrit University Journal of Humanities,Nol17,Issue9.

10- Marsman, A. de Hollander,2023, Urban environmental quality and human well-being: Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study, Landscape and Urban Planning Volume 65, Issues 1–2, 15 September 2003, Pages 5-18

11- Zainab Abbas Musa,2017 Design and Analysis of the Internal Transport Network in Hillah City, Babylon Journal of Humanities, University of Babylon, Volume 25, Issue 17.
12- Sam Abboud Darjal,2014 Spatial Variation of Waste in Amara City, Maysan Research Journal, Volume 10, Issue 37.
13- Abbas Fadhel Al-Saadi, 2007, Urban Growth and its Characteristics in Iraq, University of Baghdad, Issue 62.
14- Alaa Hashem Dakhel, 2019, Reducing the disparities in the status of Iraqi governorates, Journal of Arts, Issue 128.
15- Tagreed Hamid Ali,2009, Rapid Urbanization, A Study in Some Iraqi Cities, Planning and Development Magazine, Issue 21